

لِمَنِ الدَّارُ؟

[من الخفيف]

- لِمَنِ الدَّارُ، والرَّسُومُ العَوَافِي
 بَيْنَ سَلْعٍ وَأَبْرَقِ العَزَافِ (١)
 دَارُ حَوْذٍ تَشْفِي الضَّجِيعَ بعَذْبِ الـ
 طَعْمِ مُزٍّ وَبَارِدِ كَالسُّلَافِ (٢)
 مَا تَرَاهَا عَلَى التَّعْطَلِ وَالْبِذِّ
 لَةَ إِلَّا كَدُرَّةِ الأَصْدَافِ (٣)

وَلَّتْ نَطِيحًا كَبْشُهَا

[من الطويل]

«وقال رضي الله عنه يوم الخندق»:

- لقد جُدَّعتُ آذَانُ كَعْبٍ وعَامِرٍ
 بِقَتْلِ ابْنِ كَعْبٍ ثُمَّ حُزَّتْ أَنْوَفُهَا
 فَوَلَّتْ نَطِيحًا، كَبْشُهَا وَجُمُوعُهَا
 ثُبَاتٍ عَزِيزِينَ مَا تُلَامُ صُفُوفُهَا (٤)
 وَحَازَ ابْنُ عَبْدٍ، إِذْ هَوَى فِي رِمَاحِنَا
 كَذَاكَ المَنَايَا حَيْثُهَا وَحُتُوفُهَا (٥)

(١) العوافي: الدارسة. سلع: إسم جبل. العزاف: من جبال الدهناء.

(٢) الحوذ: الفتاة الشابة.

(٣) التعطل: أي عدم اتخاذ المرأة للحلي. البذلة: من التبذل، أي ترك الزينة.

(٤) النطيح: المشؤوم. الكبش: سيد القوم. الثبات: مفردها ثبة، وهي الجماعة. العزيزين: مفردها عزة، وهي العصبية من الناس، أو الجماعة أيضاً. تلام: بمعنى تلام، أي تضم.

(٥) ابن عبد: هو عمرو بن عبد ودّ من بني عامر بن لؤي. الحين: الهلاك أو الموت.

- أُصِيبَتْ بِهِ فِهْرٌ، فَلَا أَنْجَبَتْ لَهَا
 مَصَائِبُ، بَادِ حَرْهَا وَشَفِيْفُهَا (١)
 وَأُخْرَى بِيَدْرِ خَابَ فِيهَا رَجَاؤُهُمْ
 فَلَمْ تُعْنِ عَنْهَا نَبْلُهَا وَسُيُوفُهَا (٢)
 وَأُخْرَى وَشِيكًا لَيْسَ فِيهَا تَحَوُّلٌ
 يُصِمُّ الْمُنَادِي جَرْسُهَا وَحَفِيْفُهَا (٣)

لَوْ يُنْسَبُ اللَّؤْمُ

«وقال يهجو المغيرة بن شعبة»:

[من الوافر]

- لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا
 قَبِيحَ الْوَجْهِ أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيْفٍ
 تَرَكْتَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ جَهْلًا
 غَدَاةَ لَقِيَتْ صَاحِبَةَ النَّصِيْفِ (٤)
 وَرَاجَعْتَ الصِّبَا، وَذَكَرْتَ لَهُوًّا
 مِنْ الْأَحْشَاءِ، وَالْخَضِرِ اللَّطِيْفِ

أَظَلَّتْ بَنُو بَكْرٍ

«وقال لبني بكر بن عبد مناة من كنانة»:

[من الطويل]

- أَظَلَّتْ بَنُو بَكْرٍ كِتَابَ مُحَمَّدٍ
 كَأَرْمَائِهَا مِنْ أَوْفَضٍ وَرَصَافٍ (٥)

(١) شَفِيْفُهَا: بَرْدُهَا، أَوْ رِيحُهَا الْبَارِدَةُ.
 (٢) وَأُخْرَى بِيَدْرِ: أَي وَمَصِيْبَةُ أُخْرَى بِيَدْرِ أُصِيبَتْ بِهَا فِهْرٌ.
 (٣) وَأُخْرَى وَشِيكًا: أَي وَأُخْرَى قَرِيْبَةُ الْوُقُوعِ بِهِمْ. الْجَرْسُ: الصَّوْتُ.
 (٤) النَّصِيْفِ: كُلُّ مَا غَطَّى الرَّأْسَ مِنْ خِمَارٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
 (٥) إِرْمَاؤُهَا: رَمِيْهَا أَوْ إَلْقَاؤُهَا. أَوْفَضٌ وَرَصَافٌ: إِسْمَا مَوْضِعَيْنِ..